نجيب محمد الزبيدي

عبر ودروس في خطاب الأخ الرئيس التاريخي

*الحق يقال بأن خطاب الأخ الرئيس الأخير قد وضع النقاط على الحروف بل إنه اشتمل على الكثير من الدروس أو النقاط الهامة، ولعلي في البداية أتوجه بهذه الرسالة إلى كافة أبناء الوطن ليحرص كل يمني على مصداقيته في انتمائه لدينه الإسلامي الحنيف وكذا حبه لوطنه العزيز.

فاليمن أيها الأحبة الكرام يحتاج إلى تكاتف جميع أبنائه وإن تحقق ذلك وصدقت النوايا فإننا نسير باتجاه إعداد اليمن للقرن الحادي والعشرين واللحاق بركب التقدم العلمي الهائل.

*أما بالنسبة لذلك الخطاب الرائع الذي جاء على لسان الأخ الرئيس فإنه وللأمانة قد حمل العديد من الرسائل أو الدروس الهامة وسنحاول بإيجاز إبراز أهم النقاط أو الدروس التي جاءت في ذلك الخطاب التاريخي.

*اولا: دعوة الأخ الرئيس جميع أبناء اليمن إلى التسامح والتصالح والمصالحة الوطنية وحثه الجميع إلى التمثل بقيم ومبادئ الدين والتي تشمل قيم الإخاء والتراحم والتكافل والمحبة ومكارم الأخلاق التي بعث رسولنا الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم لإتمامها.

*ثانياً: لقد كشف خطاب الأخ الرئيس لأبناء الوطن عن تلك الحقيقة : إن الخطاب الإعلامي والسياسي والتحريضي والتعبوي غير المسؤول والذي مارسه البعض من منطلقات سياسية ومذهبية وتأرية تتعارض كلياً مع مخرجات الحوار الوطني وكذا مع أخلاقيات مهنة الإعلام والصحافة.

*ثالثاً: كل المحبة لك أيها القائد الشجاع وأنت تجاهر بكلمة الصدق أمام الجميع .. اليمن أمام طريقين لا ثالث لهما، أما تنفيذ مخرجات الحوار أو اشتعال الفتن.

لنأت إلى الدرس الأخير والمتمثل في أن على كافة أو جميع الأحزاب والقوى الوطنية والبعض من الجماعات المسلحة أن تدرك بأن استخدام السلاح أو العنف لا يمكن أن يحقق أي هدف سياسي خارج الإجماع الوطني المتمثل في مخرجات الحوار الوطني.

*في الأخير نقول إنه لمن الحكمة وعين العقل أو الصواب أن تبادر كل الأطراف المسلحة إلى تسليم كافة أنواع الأسلحة الثقيل منها أو المتوسط إلى الدولة, لأن الدولة ممثلة في قواتنا المسلحة والأمن هي الجهة الشرعية الموكل إليها دستورياً وقانونياً حماية المواطنين أولاً والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره ثانياً.

*ولعلي أتذكر في ختام الكلام تلك العبارة الشهيرة والرائعة التي قالها ذات يوم "رئيس تحرير صحيفة الثورة" الأستاذ الإعلامي الكبير الوالد محمد الزبيدي – رحمه الله - "الوطن هو الأعلى والأسمى وحبه صار من الأمور الواجبة شرعاً ولهذا فإن حب الوطن سيظل ثابتاً راسخاً حتى قيام الساعة).

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

حوادث العيد

صعقت وأنا اقرأ عن وفاة وإصابة أكثر من 100 شخص خلال أول وثاني العيد فقط !!

أربعون حادثا تقريبا في يومين فقط دليل على كارثة مرورية نعيشها بصمت في ظل انشغال الإعلام بالحوادث الجسام التي يعانيها البلد.

ضحايا حوادث المرور في اليمن يوازي عدد ضحايا الحروب ورغم أن الإهمال هو القاتل رغم واحد والمسؤول الأول عن هذه الحوادث إلا أن العوامل تتشابك لنجد أنفسنا أمام عقدة مستمرة منذ سنوات دون أي حلول واقعية تذكر.

نتحدث عن طرق منتهية الصلاحية وتعاني من انعدام الصيانة ولا إشارات ولا علامات فوسفورية ولا ولا ، وفي ذات الوقت عن بلد أصبح مكبا لنفايات الشرق الأوسط والعالم من مركبات وسيارات وكفرات مستعملة وقطع غيار مزيفة وأضف إلى ذلك عن سائقين لا يفحصون سياراتهم ويستلمون رخص القيادة بسهولة شرب الحبة البندول ويتعاملون بإهمال ولامبالاة إزاء صيانة مركباتهم وحين تحدث حادثة يقولك قضاء وقدر وينسى قوله تعالى :" ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة ".

سائقون يسوقون وهم مبحشمون (قات) وتجده ماسك السكان بيد وبيقطل القات باليد الأخرى ويضم الموبايل بين أذنه ورقبته وفوق هذا تجده مسرعاً وكأنه يلعب أتاري وإلا فما تفسير بلوغ حوادث دهس المشاة هذا العدد الهائل.

وحكاية السرعة الزائدة هذه مرض عند السائقين، تقوله يا أخي خفف السرعة يقولك ما يقع شيء لو تسرع مهما أسرعت ما تموت إلا في ساعتك .

تشوفه يسافر خط طويل بسيارة مدقدقة حالة أمها حالة، الماكينة فيها سل رئوي والبلاك ضارب والاستبات عمياء والبريك فيه شلل رعاش، يقولك مهما تفاقدتها ومهما سويت لها صيانة ما يقع شيء إلا إذا هو مكتوب لك.

وهل هو مكتوب لي أن أسافر مع سائق أحمق لايبالي بأرواح الناس ، أذن يا حضرة السائق ما رأيك عندما تصل إلى نقيل يسلح أو سمارة وأخذك أحد الركاب ورماك من حافة الجبل وعندما تسأله لماذا تفعل ذلك يقولك : ما يقع شيء ما كل شيء مقدر ومكتوب.

إلى متى يستمر إهمال الطرق ووضع الإرشادات والتوعية ؟ وإلى متى يظل إهمال السائقين والمشاة لقواعد السير والتجاوز الخاطئ على الطرقات الطويلة ؟

والى متى تظل الجهات الحكومية المختصة بمنح رخص القيادة لكل من هب ودب ؟

اسألوا عن الفرق بين استخراج رخصة قيادة من اليمن واستخراجها من أي دولة أخرى مثل الإمارات لتكتشفوا إننا نعيش في بلاد " حق القات " .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

انطباعات العيد..

الشيخ/ عبدالله عبدالرحمن السقاف الطهيفي

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم بأمر فيك تجديد
أما الأحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيد

كيف نشعر بأننا في عيد وغزة تحترق في مواجهة أعتى عدوان وجبروت وظلم وقهر عرفته البشرية ومما يحز في النفس ويؤلم القلب أننا نرى العالم يتفرج ولا يحرك ساكنا أما العرب فهم مشغولون بماهو أهم في نظرهم وهو (أيهما خلق أولاً الدجاجة أم البيضة).

كيف نشعر بأننا في عيد والمسجد الأقصى يدنس بل ومهدد بالتدمير والهدم من قطعان اليهود الذين أتوا من شذاذ الآفاق برعاية أميركية وتآمر دولي.

كيف نشعر بأننا في عيد و سوريا تدمر، سوريا جنة الله في الأرض بلاد الشام الحبيبة من حلب الشهباء المدينة الصناعية والاقتصادية إلى دمشق الفيحاء العاصمة الأموية الشهيرة على ضفاف نهر العاصي بردى الذي لكل نقطة ماء به ألف حكاية وحكاية في تاريخ الشام ثم حمص وحماه على ضفاف نهر العاصي إلى منبج والحسكة والقامشلي على ضفاف نهر الفرات والخابور ورأس العين حيث إنتاج القمح البلدي ثم كيف نشعر أننا في عيد وبلاد الرافدين دجلة والفرات العراق وطن الأنبياء ومهد الحضارة ومنبع التاريخ يهدم ويدمر وينهب منذ إحدى عشرة سنة ولا زال التدمير والهدم مستمراً بوتيرة عالية من الموصل ذات الربيعين إلى بغداد مدينة الرشيد دار السلام العاصمة الإسلامية التليدة لـ600 سنة ثم إلى البصرة وقادسية سعد بن أبي وقاص، عمل الأعداء على هدمه وتفريق شعبه إلى دويلات وأحزاب تابعة للعمالات الأجنبية المشبوهة بصورة ممنهجة فلم يكتف العدو بتدمير الجيش العراقي الذي كان من أقوى الجيوش في الشرق الأوسط على الإطلاق وكان يحتل المركز الخامس بين جيوش العالم لم يكتفوا بذلك بل تمت تصفية علماء العراق في شتى العلوم بمختلف فروعها ثم الكوادر الإبداعية وصولاً إلى تدمير حدائق بابل المعلقة والحجر والشجر ثم كيف نشعر أننا في عيد وتونس الخضراء تحترق بلد الخير وبلاد أبو زيد الهلالي وقابس الهلالية وصفاقس وجربه ومدينة بوزيد تونس سويسرا العرب.

ثم كيف نشعر أننا في عيد وليبيا تدمر بلد المليون حافظ للقرآن ليبيا مقبرة الغزاة الايطاليين بلاد بني هلال بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معدبن عدنان وهم اليمانيون المهاجرون في القرن الخامس الهجري ومعهم قبائل بني سليم وقبائل المقارحة وآل بريك وآل ربيع ومن عدة قبائل من اليمن والجزيرة العربية على وجه الاجمال الذين سكنوا في برقة والجبل الأخضر عرين شيخ الشهداء عمر المختار رحمه الله وطرابلس العاصمة درة المغرب أفريقيا لم تعد طرابلس كما كانت ومطار طرابلس العالمي اصبح مسرحاً للإرهاب والتدمير والهدم والعبث بعد أن كان يضاهي أرقى مطارات أوروبا فحمل اسم مطار طرابلس العالمي لذلك .ثم أضحت مدينة بنغازي عاصمة برقة أشباحا ومدينة سبها عاصمة الصحراء التي تمتزج طبيعة الصحراء فيها بعبق التراث الشعبي قفراء . ومدينة مصراته مدينة العلم تبكي الاطلال.

ثم كيف نشعر أننا في عيد ومصر كنانة العرب مضطربة الأحوال وعاصمتها فسطاط عمرو ابن العاص وقاهرة المعز والأزهر الشريف مركز إشعاع للعالم الإسلامي، مصر بلد الخيرات الوفيرة والنيل شريان الحياة لأهل مصر الذين يشكلون قرابة المائة مليون عربي مصري.

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد.
أما الأحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيد

أما من يعيش اليوم خلف القضبان الحديدية والأبواب السوداء الحديدية فهل يشعر بالعيد ونكهة العيد ورونق العيد؟ بل كيف يشعر أنه في عيد وهذا أبو فراس الحمداني فارس السيف والقلم عندما كان في سجن الروم فأمضى به أربع سنوات يعبر عن لسان الحال في سجنه لما رأى حمامة على شباك السجن قد أطلقت العنان لصوتها الشجي على طريقتها ولما الله فطرها عليه ما أثار شعوره وما تجيش به نفسه قال:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟
معاذ الهوى! ماذقت طارقة النوى ،
ولا خطرت منك الهموم ببال
أتحمل محزون الفؤاد قودام
على غصن نائي المسافة عال ؟
أيا جارتا ، ما انصف الدهر بيننا!
تعالي أقاسمك الهموم تعالي!
أيضحك ماسور ، وتبكي طليقة ،
ويسكت محزون ويندب سال ؟
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة ،
ولكن دمعي في الحوادث غال!

هكذا قال أبو فراس الحمداني يرحمه الله تعالى،

وعلى أية حال فإن عزاء كل سجين في أنه ربما يصون عرضاً أو يحقن دماء أو يزيل ظلماً أو يحل اشكالاً أو لرفض الخنوع أو لرفض التنازل عن العرض أو الأرض أو التنازل عن الوجود أو التخلي عن التاريخ التليد الذي أضحى ملزما لا مناص عنه وما هو إلا تحصيل الحاصل يجب الدفاع عنه بكل التضحيات.

تمتاز السجون بنوع خاص من الأدب الذي يفرض نفسه على السجين أو يفرض السجين نفسه عليه وتكون نتاجاته في الأغلب العام رائعة تحوي معاناة السجين وآلامه، وكما يقولون المعاناة تولد الإبداع إذن فما هو أدب السجون؟ هو ذلك الأدب الإنساني الذي ولد من رحم المعاناة والقهر في غياهب السجون وخلف البوابات السوداء قد يكون قاتما ولكن لا يخلو من الأمل النابع من الإيمان بالفكرة وما يتصف به عادة من يزج بهم خلف القضبان فما كان مصيرهم لينتهي هناك لولا قناعتهم.

ولا بد لنا في هذا العيد أن نتذكر أخوة لنا يقبعون خلف القضبان الإسرائيلية صابرين وصامدين لأنهم ابناؤنا، لأنهم اخوتنا لأنهم احباؤنا، شموع تحترق لتضيء عتمة ليالينا' نفوس عظمية صابرة محتسبة رفضت الذل والهوان والاحتلال، أعلنتها مدوية في أرجاء الأرض فلسطين أرض عربية إسلامية بذلوا الغالي والنفيس من حريتهم ومن سعادة أهلهم وأحبابهم وانطلاقا من شعورنا بالتقصير وتقديرا لهم وحبا فيهم ودعما لقضيتهم العادلة كل كلمات الدنيا لن تفيهم ولو جزءاً من لحظة خلف عتم الزنازين فلهم منا من اليمن أجمل التحية والتقدير والاحترام على صمودهم وقوة إرادتهم الفولاذية التي سوف.

تتحطم عليها كل أشكال الجبروت والظلم وكل القوى الاستعمارية الصهيونية بإذن الله تعالى .

ونختم بما بدأناه عن العيد وأبو الطيب المتنبي رحمه الله الذي ظلت أبياته الشعرية مضرب الأمثال على مر العصور ليس في قصيدته الدالية هذه فحسب ولكن في معظم أشعاره على مختلف صنوفها وتنوع مجالاتها فهذه القصيدة يوم هروبه من مصر ومن كافور الاخشيدي حاكم مصر وكان كافور من رقيق الحبشة فاختلف معه وهرب إلى الشام إلى بلاط بني حمدان وقد صادف خروجه من مصر يوم عيد فعبر عن مشاعره يوم العيد وهو بعيد عن الأهل والأحبة وكانت هذه القصيدة ذائعة الصيت تحمل فيما تحمل هجاء لاذعاً لكافور الاخشيدي حاكم مصر وقيل وفقاً للنقاد الأدبيين أنه أقوى هجاء بعد هجاء جرير الشهير الذي قال فيه:

فغض الطرف إنك من نمير، فلا كعباً بلغت ولا كلابا.

وعود على بدء فقد خلد المتنبي الانطباع العام عن العيد والبعد عن الأهل والأحبة فيه وأضحى لسان الحال لقرون من الزمن ولا يزال إلى مايشاء الله والذي قال:

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم بأمر فيك تجديد
أما الاحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيد
لولا العلى لم تجب بي ما أجوب بها
وجناء حرف ولا جرداء قيدود
وكان أطيب من سيفي معانقة
أشباه رونقه الغيد الأماليد
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي
شيئاً تتيمه عين ولا جيد

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388